

فصل المقال في شرح كتاب الأمثال

(أَلَا إِنَّ خَيْرَ النَّاسِ بَعْدَ ثَلَاثَةٍ ... قَتِيلُ التَّجِيبِي الَّذِي جَاءَ مِنْ مِصْرَ) .

(وَهَذَا لَا أَبُوكِي وَتَبْدُوكِي قَرَابَتِي ... وَقَدْ حُجِبَتْ عَنْ سَأَلِ فُضُولِ أَبِي عَمْرٍو) .

فلما انقضت عدتها خطبها معاوية فامتنعت فألحَّ عليها فقالت لنسوتها : ما يعجب الرجال مني قلن : ثناياك .

فعمدت إلى فھر ودقَّت به ثنيتها وبعثت بها إلى معاوية فكفَّ ولم تزل تحدِّ بعد قتل عثمان . به لحقت حتى B

وقال ابن كرشم : أول من قال (التَّجْرِيدُ لِغَيْرِ نِكَاحٍ مُثْلَةٌ) رقاش بنت عمرو بن تغلب وزاد زيادة على أبي عبيد قال : وكانت من أجمل النساء فتزوجها كعب بن مالك بن تيم قال لها : اخلي درعك وكانت امرأة شريفة عاقلة فقالت : (خَلِّعِي الدَّرْعَ بِيَدِ الزَّوْجِ) قال : اخلي درعك لأنظر إليك فقالت : يا بن عم (إن التجريد لغير نكاح مثله) فأرسلتها مثلاً فطلقها مكانها فتحملت إلى أهلها فمرت بذهل بن شيان بن ثعلبة فسلم عليها وخطبها إلى نفسها .

فقالت لخادمها انظري إذا بال أبيعثر أم يقعر فنظرت الأمة فقالت لمولاتها : يقعر فتزوجته . 186 باب الخطإ في وضع الإنسان بحيث لا يستوجب .

قال أبو عبيد : من أمثالهم في هذا (مَتَى كَانَ حُكْمُ الْإِنْسَانِ فِي كَرَبِ الذَّخْلِ) . وهذا المثل لجرير بن الخطفى يقوله لرجل من عبد القيس شاعر كان قال في جرير :